

التنمية القروية :التحديات و الرهانات

الاستاذة : البزاري لمياء

محاوّر المادة

- تقديم عام

المحور الأول : واقع حال الموارد الترايبية بالمجال القروي

المحور الثاني : قراءة في المشاريع التنموية التي همت المجال

القروي : النجاحات و الإخفاقات.

المحور الثالث : الفاعلون في التنمية القروية

المحور الرابع: الرهانات و التحديات الكبرى للتنمية القروية

خاتمة عامة

يحظى المجال القروي بأهمية ديمغرافية و اجتماعية و اقتصادية مهمة :

* يغطي % 90 من المساحة الإجمالية للمغرب.

* يضم 13.5 مليون نسمة (40% من ساكنة البلاد).

* يضم %8.7 مليون هكتار من الاراضي الصالحة للزراعة (1.5 مليون هكتار مسقية و 7.2 مليون هكتار بورية).

* يغطي %65 من حاجيات الحبوب %96 من حاجيات الحليب, %98 من حاجيات اللحوم الحمراء, %100 من حاجيات الدواجن و %48 من حاجيات السكر و %9 من حاجيات الزيت).

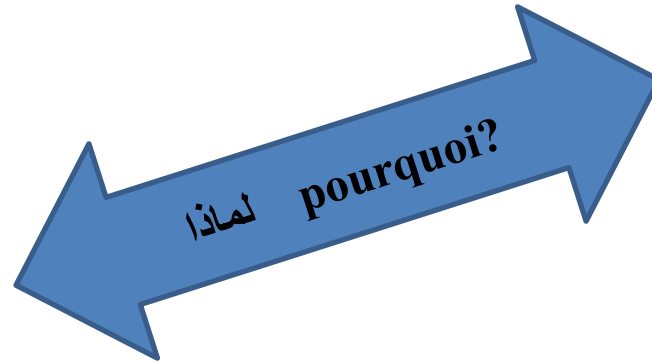
الإشكالية المطروحة

- بعد الاستقلال تم تهميش جزء كبير من المجالات القروية بترسيخ سياسة المغرب النافع و المغرب الغير نافع.

مجالات مهمشة / مجالات في طور التنمية.

ماهي الأسباب الكامنة وراء هذا التفاوت ?

رغم الجهود التي بذلت منذ أواخر القرن المنصرم من طرف مختلف الفاعلين (منظمات دولية, هيئات حكومية, سلطات محلية ...) من أجل التنمية القروية و تقليص الفوارق الاجتماعية إلا أن هذا المجال لا زال يعيش وضعاً مقلقاً لا سيما في الولوج إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية و قلة فرص الشغل.



التنمية القروية



المحور الأول :

واقع حال الموارد الترايبية بالعالم القروي

1- غنى و تنوع في المؤهلات

* البعد المادي:

يتكون المجال القروي من مشاهد مختلفة و متنوعة : جبل, هضبة, سهل, واحة, صحراء, ساحل

-مؤهلات طبيعية متنوعة : تضاريس, مناخ, تربة, موارد مائية ,
-طاقة بشرية شابة مهمة .

* البعد الثقافي و الاجتماعي:

- مؤهلات ثقافية متنوعة : امازيغية و عربية
- تنوع معماري و تزواج بين ماهو تقليدي و عصري داخل نفس المجال.

* البعد الاقتصادي

-مؤهلات سياحية متعددة و مختلفة في حاجة إلى التثمين و الترويج .
- تنوع كبير للمنتوجات المجالية les produits de terroirs.

2- الاكراهات و المعوقات التي يعاني منها المجال الريفي

طبيعية

الاكراهات

اجتماعية

اقتصادي
ة

اكراهات طبيعية

- استغلال مكثف للموارد المائية :
 - * تراجع في الموارد المائية الباطنية, توحد السدود و تراجع حقيقتها,
 - * تدهور التربة ,
 - * تدهور المراعي نتيجة للرعي الجائر,
 - * اجتثاث الغابة.
- الآثار السلبية للتغيرات المناخية على المجال القروي (الجفاف و الفيضانات).
 - * اقتصاديا
 - * اجتماعيا

اكراهات اجتماعية

- ضعف الخدمات الصحية للساكنة القروية.
- 32% من يستفيدون من التغطية الصحية
- 23% من يستفيدون من التامين الإجباري على المرض (مقابل 76% في الوسط الحضري).
- التعليم الابتدائي غير متطور بما يكفي.
- الارتفاع الكبير لظاهرتي التكرار والهدر المدرسي.
- نسب مرتفعة للأمية.
- يتسم السكن القروي بالتشتت و التفرق الكبير للمنازل.
- 1.3 مليون شخص لا يستفيدون من الربط بشبكة الكهرباء.
- 3.5 مليون شخص لم يستفيدوا بعد من التزويد المنتظم بالماء الصالح للشرب.
- ضعف كبير للربط بشبكة التطهير السائل..
- شبكة طرقية لازالت تعاني من الخصاص في المناطق الجبلية.

← هجرة نحو مناطق الجذب خصوصا فئة الشباب

اكرهات اقتصاوية

- سياة أنشطة القطاع الأول : زراعة, غراسة, تربية الماشية والصيـد البحري.
- الفلاحة تشكل مصدر دخل % 80 من الساكنة القروية.
- تباين واختلاف كبير بين الفلاحة البورية و الفلاحة السقوية
- تعدد و تنوع الأنظمة العقارية : الملك الخاص, أراضي الجموع, المخزن, الكيش, الاحباس وما يخلف ذلك من معيقات للتنمية القروية .
- سياة الملكية الصغيرة أقل من 5 هكتارات.
- اختلاف في استعمال المكننة حسب المناطق.

بعد تشخيص واقع حال المجال القروي تطرح الإشكاليات التالية :

- لماذا راكم المجال القروي هذا التأخر في التنمية؟
- لماذا هناك فوارق مجالية اقتصادية و اجتماعية بين المجالات القروية؟
- هل القطاع الأول بكل مكوناته قادر على تنمية العالم القروي؟
- ماهي المقومات التي يجب الارتكاز عليها لتأهيل العالم القروي ؟

لماذا التنمية ؟

التنمية : هي السبيل الذي يسعى الإنسان من خلاله إلى تغيير الظروف و الواقع المعاش من اجل تحقيق عيش كريم. و تشمل هذه العمليات استثمار و تطوير الموارد و إقامة التنظيمات اللازمة و بلورة المفاهيم و التصورات التي تؤدي مجتمعة إلى حياة أفضل في جانبها المعنوي و المادي كما تشمل توسيع اختيارات المجتمع بأبعاده و توجهاته المختلفة الاقتصادية و الاجتماعية و البيئية.

وبذلك فإن التنمية كما جاء في الوثيقة الرسمية لإعداد التراب الوطني 2001: ".....ذلك التأخير الذي راكمه العالم القروي في ميادين مختلفة اجتماعية و اقتصادية".